قال الذي يهمني وهو الذي يسالني ثم لا يرضى بما
قسمت له الهنا فانا لا ننهك فانا نعلم ان كل ما
احسنت به فهو فضل وكلما لا تفعله فهو عدل
فلا تواخذنا بسوافعالنا واعمالنا وعن الحسن
اذا كان يوم القيمة نادى مناد سيعلم الجمع
من اولى بالكرم اين الذين كانت تتجافى
جنوبهم عن المضاجع فيقومون فيتخطون
رقاب الناس ثم يقال اين الذين لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله ثم ينادي منادي
اين الحامدون الله كثيرا على كل حال ثم يكون
الحساب على من بقي الهنا نحن حمدناك و
اثنينا عليك بمقدار طاقتنا ومنتهى
قدرتنا فاعف عنا بفضلك ورحمتك فارحم
يا ارحم الراحمين ولما عظم الله تعالى حال
القران وحال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ذكر احوال الانبيا تقوية لقلبه في الابلاغ
كقوله تعالى وكلا نقص عليك من انباء
الرسل ما نثبت به فوادك وبدا بموسى
عليه الصلاة والسلام لان فتنة
كانت

كانت اعظم الفتن ليتسلى قلبه لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ويصبر على تحمل المكاره
فقال تعالى **وهل اتاك حديث موسى** وهذا
يحتمل لان يكون هذا اول ما اخبر به من امر موسى
قال وهل اتاك اي لم ياتك الى الان فتنبه وهذا
قول الكلبي ويحتمل ان يكون قد اتاه في ذلك الزمان
المتقدم فكانه قال اليس قد اتاك وهذا قول
مقاتل والضحاك عن ابن عباس وهذا وان كان
على لفظ الاستفهام الذي لا يجوز على الله تعالى
لكن المقصود منه تقرير الخبر في قلبه وهذه
الصورة ابلغ في ذلك كقولك لصاحبك هل
بلغك عني كذا فيتطلع الى معرفة السامع ما
يومي اليه ولو كان المقصود هو الاستفهام
لكان الجواب يصدر من قبل موسى لكن
من قبل الله تعالى وقيل ان هل بمعنى قد
وجرى على ذلك الجلال المحلي تبعا للبغوي
وقوله تعالى **اذ راى** يجوز ان يكون منصوبا
بالحديث وهو الظاهر ويجوز ان ينصب باذكر
مقدرا اي واذكر اذ راى **نارا** وذلك ان

Copyright © King Saud University